الأمانة العامة
أمانة شؤون مجلس الجامعة

ج01-01/س(01/24)/04-خ(12666)

# كلمة

سعادة السفير محمد أيت وعلي
المندوب الدائم لدى جامعة الدول العربية–رئيس وفد المملكة المغربية
الرئاسة الحالية للمجلس على المستوى الوزاري د.ع (160)

في الجلسة الافتتاحية

لاجتماع مجلس جامعة الدول العربية على مستوى المندوبين الدائمين
في دورته غير العادية

القاهرة:

الاثنين 22 يناير / كانون ثاني 2024

المنـــــــدوبية الدائمة
للمملكة المغربية
لدى جامعة الدول العربية

*The Permanent Representation*
*of the Kingdom of Morocco*
*to the League of Arab States*

**كلمة السيد السفير المندوب الدائم**
**أمام مجلس الجامعة على مستوى المندوبين الدائمين**
**(القاهرة، يوم الإثنين 2024/01/22)**

**باسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على رسوله الكريم.**

**سعادة السفير سعيد أبو علي، الأمين العام المساعد لقطاع فلسطين والأراضي العربية المحتلة،**
**أصحاب السعادة السفراء المندوبون الدائمون،**
**الحضور الكريم،**

إنه لشرف لي أن يكون أول اجتماع أترأسه في رحاب هذا البيت العربي، باسم المملكة المغربية رئيسة الدورة 160 لمجلس الجامعة، حول القضية المركزية الأولى للأمة العربية، ألا وهي القضية الفلسطينية، تلك القضية التي تعتبرها المملكة المغربية من محددات سياستها الخارجية.

**أصحاب السعادة،**

نعقد اجتماعنا اليوم في ظل استمرار التصعيد الخطير على الشعب الفلسطيني وما ترتب عنه من ضحايا بلغ عددهم أزيد من **24 ألف فلسطيني**، وحوالي **62 ألف مصاب**، ناهيك عن تهجير أكثر من **مليون ونصف** مدني من شمال قطاع غزة، **وتدمير البنيات التحتية والمستشفيات والمدارس والمساجد.**

لقد سبق لجلالة الملك محمد السادس نصره الله، أن أوضح في رسالته الموجهة إلى رئيس اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف بتاريخ 29 نوفمبر 2023، أن **"الأعمال العسكرية الإسرائيلية الانتقامية في قطاع غزة أبانت عن انتهاكات جسيمة تتعارض مع أحكام القانون الدولي والقانون الدولي الإنساني، مؤكدا رفضه لسياسة العقاب الجماعي والتهجير القسري ومحاولة فرض واقع جديد".**

إن تفاقم الكارثة الانسانية في غزة، والتمادي في استهداف المدنيين، **يسائل المجتمع الدولي، وخاصة القوى الفاعلة، ومجلس الأمن باعتباره الآلية الأممية المسؤولة عن حفظ الأمن والاستقرار في العالم من أجل اتخاذ قرار ملزم بوقف فوري ومستدام لإطلاق النار والسماح بانسياب المساعدات الإنسانية إلى أهالي غزة كأولوية ملحة بالدرجة الأولى.**

رغم حالة الانقسام التي يعرفها مجلس الأمن وعجزه عن التحدث بصوت واحد، فإن ذلك لا يجب أن يثنينا على الاستمرار في ممارسة مزيد من الضغط الدبلوماسي والسياسي والقانوني لوقف المآسي التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني، **بعيدا عن التوظيف السياسي والمزايدات الضيقة. فالقضية الفلسطينية ليست قضية شعب فقط ولا دولة بعينها، بل هي قضية أمة وكل الضمائر الحية في العالم.**

أصحاب السعادة،

مخطئ من يظن أن الأمن والاستقرار في الشرق الأوسط سيتحقق عبر الحلول العسكرية أو مخططات تهجير الفلسطينيين إلى وطن بديل، فالقضية الفلسطينية ستبقى هي مفتاح السلام والاستقرار والازدهار في المنطقة، وأن حلها وفق قرارات الشرعية الدولية وقرارات مجلس الأمن، وعلى أساس حل الدولتين، هو السبيل الكفيل بإقرار السلام العادل والشامل وتوفير الأمن والعيش الكريم لكل شعوب المنطقة.

فالمملكة المغربية، التي تؤمن بالسلام كخيار استراتيجي، ما فتئت تؤكد على إرساء أفق سياسي على أساس حل الدولتين المتوافق عليه دوليا، كخيار واقعي كفيل بضمان أمن واستقرار شعوب المنطقة وحمايتها من دوامة العنف والحروب.

أصحاب السعادة،

إن المملكة المغربية تحت قيادة جلالة الملك محمد السادس، نصره الله، رئيس لجنة القدس، كانت وستظل دائما إلى جانب الشعب الفلسطيني وحكومته بقيادة فخامة الرئيس محمود عباس أبو مازن، ولن تذخر جهدا في الدفاع عن تلك القضية العادلة في مختلف المحافل الدولية وتسخير إمكانياتها وعلاقاتها لإحياء عملية السلام، بما يفضي إلى إقامة دولة فلسطينية على حدود 1967 وعاصمتها القدس الشرقية، قابلة للحياة وتتفاعل مع محيطها الدولي بكل سيادية.

والسلام عليكم ورحمة الله.